بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى الله عز وجل وعرفنا
ما كانوا يتوعدونا به فبادرناهم اليه فآمنا به وكفروا ففي ذلك نزلت هذه الايات
في البقرة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون الآية
ومن ذلك ما حدث به شيخ من بني قريظة قال ان رجلا من يهود اهل الشام يقال
له ابن الهيبان قدم الينا قبيل الاسلام بسنين فحل بين اظهرنا والله ما راينا رجلا قط
لا يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا قحط المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان
فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي نجواكم صدقة فنقول له كم فيقول
صاعا من تمر ومدين من شعير فنخرجها ثم يخرج الى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله
ما يبرح من مجلسه حتى تمر سحابة وتسقي قد فعل ذلك غير مرة ثم حضرته الوفاة
عندنا فلما عرف انه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من اهل الخمر اي شبع
الى ارض البوس والجوع فقلنا انت اعلم قال فانما قدمت هذه الارض اتوكف
اي اتوقع خروج نبي قد اظل زمانه وهذه البلد مهاجره وكنت ارجو ان يبعث
فاتبعه فقد اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث بسفك الدمآ
وسبي الذراري والنسآ ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث الله رسوله محمدا صلى
الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال لهم نفر من هذيل وهم اخوة بني قريظة وكانوا
شبابا احداثا يا بني قريظة والله انه للنبي بصفته فنزلوا واسلموا واحرزوا دماءهم
واموالهم واهليهم كما سيأتي ومن ذلك خبر العباس رضي الله عنه قال خرجت في
تجارة الى اليمن في ركب فيه ابو سفيان بن حرب فورد كتاب حنظلة بن ابي سفيان
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قايم في ابطح يقول انا رسول الله ادعوكم الى الله ففشى
ذلك في مجالس اهل اليمن فجاءنا حبر من اليهود فقال بلغني ان فيكم عم هذا الرجل
الذي قال ما قال فقال العباس فقلت نعم قال نشدتك الله هل كان لابن اخيك

خبر العباس رضي الله عنه

صبوه

صبوة قلت لا والله ولا كذب ولا خان وما كان اسمه عند قريش الا الامين
قال هل كتب بيده فاردت ان اقول نعم فخشيت من ابي سفيان ان يكذبني ويرد
علي فقلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداءه وقال ذبحت يهود وقتلت يهود
قال العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل ان يهود تفزع من
ابن اخيك فقلت قد رايت لعلك ان تؤمن به قال لا اومن به حتى ارى الخيل
في كدآ قلت ما تقول قال كلمة جات على فمي الا اني اعلم ان الله لا يترك خيلا ان
تطلع على كدآ قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظر ابو سفيان
الى الخيل قد طلعت من كدآ قلت يا ابا سفيان تذكر تلك الكلمة قال اي والله
اني لاذكرها ومن ذلك ما حدث به سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت رجلا
فارسيا من اهل اصبهان من قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته اي
كبيرهم وكنت احب خلق الله الى ابي لم يزل حبه اياي حتى حبسني في بيت كما تحبس
الجارية وكانت لابي ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني اني قد
شغلت في بنيان هذا اليوم فاذهب اليها وامرني فيها ببعض ما يريد ثم قال
لي ولا تحتبس عني ان احتبست عني كنت اهم الي من ضيعتي وشغلتني عن كل
شي من امري فخرجت اريد ضيعته التي بعثني اليها فمررت بكنيسة من كنايس
النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس
لحبس ابي اياي في بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما ذا يصنعون
فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت والله هذا خير من الذي نحن عليه
فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم آتها ثم قلت لهم اين
اصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت الى ابي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله
فلما جيته قال اي بني اين كنت الم اكن عهدت اليك ما عهدت قلت يا ابت مررت

خبر سلمان الفارسي رضي الله عنه

Copyright © King Saud University